بسم الله الرحمن الرحيم

حِفْظُ المَالِ مَسْؤُولِيَّةٌ وَأَمَانَةٌ

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَمَرَ بِالْمُحَافَظَةِ عَلَى الأَمْوَالِ، وَجَعَلَ إِنفَاقَهَا في سُبُلِ الْخَيرِ مِنْ أَجَلِّ الأَعْمَالِ، كَمَا جَعَلَ تَبْذِيرَهَا مِنْ عَمَلِ السُّفَهَاءِ وَالْجُهَّالِ، وَنَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، أَغْنَى وَأَقْنَى، وَمَنَعَ وَأَعْطَى، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى، وَنَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحَابَتِهِ، وَعَلَى كُلِّ مَنِ اهتَدَى بِهَدْيِهِ، وَاستَنَّ بِسُنَّتِهِ إِلى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللهِ: اتَّقُوا اللهَ تَعَالَى حَقَّ التَّقْوَى، وَالتَزِمُوا شَرِيعَتَهُ الْمُثْلَى، وَاعلَمُوا – رَحِمَكُمُ اللهُ – أَنَّ الْمَالَ نِعْمَةٌ مِنَ النِّعْمِ الكُبْرَى الَّتِي مَنَّ اللهُ تَعَالَى بِهَا عَلَى النَّاسِ، حَتَّى تَصْلُحَ أَحْوَالُهُمْ، وَتَسْتَقِيمَ شُؤُونُهُمْ، وَتُقْضَى مَآرِبُهُمْ، وَتُحَقَّقَ مَطَالِبُهُمْ وَحَاجَاتُهُمْ، وَبِذَلِكَ تَعْمُرُ الأَرْضُ، وَتَستَمِرُّ الْحَيَاةُ، وَيَعِيْشُ الْمَرْءُ مُحَافِظًا عَلَى كَرَامَتِهِ وَكَرَامَةِ مَنْ يَعُولُ، وَإِنَّ أُمَّةً لاَ تَمْلِكُ اقْتِصَادًا قَوِيًّا لاَ يُمْكِنُهَا أَنْ تَبْنِيَ لِنَفْسِهَا الرَّخَاءَ وَالاسْتِقْرَارَ، فعلى الأُمَّةِ أَنْ تَسْعَى لِكَسْبِ الْمَالِ حتَّى لاَ تَبقَى عَالَةً عَلَى غَيْرِهَا، وَأَنْ تَكُوِّنَ لِنَفْسِهَا اقتِصَادًا مُتَمَاسِكًا قَوِيًّا، تُنَافِسُ بِهِ غَيْرَهَ، وَهَذَا مِنْ لَوَازِمِ هَذِهِ الأُمَّةِ وَمُتَطَلَّبَاتِهَا، فَاللهُ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾(١).

أُمَّةَ الإِسْلامِ:

إِنَّ الأُمَّةَ بِقَدْرِ سَعْيِهَا إِلَى كَسْبِ الْمَالِ وَتَنْمِيَتِهِ هِيَ مُطَالَبَةٌ كَذَلِكَ بِأَنْ تُحَافِظَ عَلَيْهِ وتَصُونَهُ، فَإِنَّ حِفْظَ الْمَالِ مِنْ مَقَاصِدِ الشَّرْعِ وغَايَاتِ الدِّينِ، وَلا غَرْوَ في ذَلِكَ، فالإِسلامَ مَنْهَجُ حَيَاةٍ مُتَكَامِلٌ وأُسْلُوبٌ عامٌ لِلْمَعِيْشَةِ الإِنْسَانِيَةِ، وحِفْظُ الْمَالِ لَيْسَ مَعْنَاهُ البُخْلَ والشُّحَّ، بَلْ هُوَ ذُو مَدلُولٍ وَاسِعٍ، فَلِحِفْظِ الْمَالِ صُوَرٌ كَثِيْرَةٌ مِنْهَا: حُرْمَةُ الاعْتِدَاءِ عَلَيْهِ، فَإِنَّ لِلأَمْوَالِ حُرْمَةٌ لا يَجُوزُ التَّعَدِي عَلَيْهَا وَلاَ مُجَاوزَةُ حُدُودِهَا، وَقَدْ جَاءَ الوَعِيْدُ الشَّدِيْدُ لِمَنْ

(١) سورة آل عمران / ١٣٩ .

يَفْعَلْ ذَلِكَ، فَاللهُ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ وَتُدْلُواْ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ لِتَأْكُلُواْ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾(١)، وَالنَّصُّ هُنَا عَامٌّ فِي النَّهْيِ عَنْ أَكْلِ الأَمْوَالِ بِالبَاطِلِ بِأَيِّ صِفَةٍ كَانَتْ، وَهُوَ شَامِلٌ لِكُلِّ صُورَةٍ مِنْ صُوَرِ الكَسْبِ الحَرَامِ، سَوَاءً بِالغِشِّ أَوِ التَّدلِيسِ، أَوْ بَخْسِ الوَزْنِ وَالتَّطْفِيفِ، وَالاخْتِلاسِ وَالاغْتِصَابِ وَالسَّرِقَةِ وَالنَّهْبِ، وَكُلِّ أَنْوَاعِ أَكْلِ المَالِ بِغَيْرِ وَجْهِ حَقٍّ، وَفِي الآيَةِ إِشَارَةٌ كَذَلِكَ إِلَى أَنَّهُ كُلَّمَا ارتَفَعَتْ مَسْؤُولِيَّاتُ الإِنْسَانِ عَظُمَتْ أَمَانَتُهُ، فَالخِيَانَةُ الحَاصِلَةُ مِنْ أَهْلِ المَسْؤُولِيَّاتِ الكَبِيرَةِ تَكُونُ أَعْظَمَ خَطَرًا وَأَشَدَّ جُرْمًا.

أَيُّهَا النَّاسُ:

مِنْ صُوَرِ التَّعَدِّي عَلَى أَمْوَالِ الآخَرِينَ السَّرِقَةُ وَالغَصْبُ، وَهُمَا أَمْرَانِ خَطِيْرَانِ، إِذَا فَشَيَا فِي مُجْتَمَعٍ مِنَ الْمُجتَمَعَاتِ تَحَوَّلَتْ حَيَاةُ النَّاسِ إِلَى قَلَقٍ وفَوْضَى، وَمِنْهَا كَذَلِكَ أَكْلُ مَالِ اليَتِيْمِ، فَإِنَّهُ جُرْمٌ عَظِيْمٌ، وَلِذلكَ وَرَدَ التَّشْدِيْدُ فِي أَمْوَالِ اليَتَامَى، ذَلِكَ أَنَّ اليَتِيْمَ ضَعِيْفٌ عَنْ تَدْبِيْرِ مَالِهِ، وعَنِ الذَّوْدِ عَنْهُ، وهو بِحَاجَةٍ إِلَى مَنْ يَقُومُ بِشُؤونِهِ وَيُشفِقُ عَلَيْهِ، يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَقْرَبُواْ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ﴾(٢)، وَيَقُولُ سُبْحَانَهُ مُتَوَعِّدًا مَنْ يَأْكُلُ أَمْوَالَ هَؤُلاَءِ الضُّعَفَاءِ الَّذِيْنَ لاَ يَجِدُونَ مَنْ يَعُولُهُمْ وَلاَ مَنْ يَحْمِيْهِمْ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴾(٣)، وَمِنْ صُوَرِ التَّعَدِّي عَلَى أَمْوَالِ الآخَرِيْنَ أَكْلُ مَالِ الزَّوْجَةِ، فَإِنَّ الإِسْلاَمَ كَفَلَ لِلمَرْأَةِ حَقَّ التَّمَلُّكِ، وَلَمْ يُبِحْ لأَيِّ أَحَدٍ كَانَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ مَالِهَا شَيْئاً إِلاَّ عَنْ طِيْبِ نَفْسٍ وَرِضىً، فَاللهُ جَلَّ وَعَلاَ يَقُولُ: ﴿وَإِنْ أَرَدتُّمُ ٱسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُواْ مِنْهُ شَيْـًٔا ۚ أَتَأْخُذُونَهُۥ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾(٤).

---

(١) سورة البقرة / ١٨٨ .

(٢) سورة الأنعام / ١٥٢ .

(٣) سورة النساء / ١٠ .

(٤) سورةالنساء / ٢١ .

أَيُّهَا المُسلِمُونَ:

لَقَدْ جَاءَتْ ضَوَابِطُ الكَسْبِ فِي الإِسْلامِ لِتَضْمَنَ لِلْجَمِيعِ حَقَّ الوُصُولِ إِلَى المَالِ وَاكْتِسَابِهِ، وَتَمْنَعَ أَنْ يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الأَغْنِيَاءِ، فَيَزْدَادَ الغَنِيُّ غِنًى وَالفَقِيرُ فَقْرًا، قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ﴾[1]، وَأَوْصَى عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – أَحَدَ وُلاتِهِ فَقَالَ: ((إِنَّ اللهَ استَخْلَفَنَا عَلَى عِبَادِهِ لِنَسُدَّ جَوْعَتَهُمْ، وَنَسْتُرَ عَوْرَتَهُمْ، وَنُوَفِّرَ لَهُمْ حِرفَتَهُمْ، فَإِذَا أَعْطَيْنَاهُمْ هَذِهِ النِّعَمَ تَقَاضَيْنَا شُكْرَهَا، يَا هَذَا إِنَّ اللهَ خَلَقَ الأَيْدِي لِتَعْمَلَ، فَإِذَا لَمْ تَجِدْ فِي الطَّاعَةِ عَمَلاً التَمَسَتْ فِي المَعْصِيَةِ أَعْمَالاً، فَاشْغَلْهَا بِالطَّاعَةِ قَبْلَ أَنْ تَشْغَلَكَ بِالمَعْصِيَةِ))، لَقَدْ جَاءَ هَذَا التَّقْنِينُ حِفْظًا لِلْمَالِ، وَحِفْظًا لِكَرَامَةِ النَّفْسِ أَنْ تُدَنِّسَهَا خَسِيسَةُ البُخْلِ وَالشُّحِّ، فَمَنْ جَدَّ وَجَدَ، وَمَنْ زَرَعَ حَصَدَ، وَأَمَّا المُتَكَاسِلُ عَنِ الكَسْبِ، الرَّاغِبُ فِي المَالِ دُونَ تَعَبٍ، فَإِنَّهُ إِنْ تَطَاوَلَ عَلَى مَالِ غَيْرِهِ وَقَفَ الجَمِيعُ فِي وَجْهِهِ وَقْفَةً صَارِمَةً، فَنُصُوصُ الشَّرْعِ فِي مِثْلِهِ حَازِمَةٌ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ ۚ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ، وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَٰنًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴾[2].

فَاتَّقُوا اللهَ – أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ –، وَاحْتَرِزُوا مِنْ أَكْلِ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالبَاطِلِ، أَوِ الاعْتِدَاءِ عَلَيْهَا بِأَيِّ وَسِيلَةٍ مِنَ الوَسَائِلِ؛ يُبَارِكِ اللهُ فِي أَعْمَالِكُمْ وَأَرْزَاقِكُمْ، وَيَجْعَلِ الجَنَّةَ مَآلَكُمْ وَقَرَارَكُمْ. نَفَعَنِي اللهُ وَإِيَّاكُمْ بِهَدْيِ كِتَابِهِ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ البَرُّ الكَرِيمُ.

*** *** ***

(١) سورة الحشر / ٧ .

(٢) سورة النساء / ٢٩-٣٠ .

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَمَرَ بِحِفْظِ الأَمْوَالِ، وَحَذَّرَ مِنَ الاعْتِدَاءِ عَلَيْهَا بِالسَّرِقَةِ وَضُرُوبِ الاحتِيَالِ، وَأَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، جَعَلَ المَالَ قِوَامَ الحَيَاةِ، وَوَعَدَ مَنْ أَدَّى حَقَّهُ فِيهِ بِالفَوْزِ وَالنَّجَاةِ، وَنَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الصَّادِقُ الأَمِينُ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فيا أَيُّهَا الْمُسلِمُونَ:

إِنَّ مِنْ صُوَرِ الْمُحَافِظَةِ عَلَى الْمَالِ إِنفَاقَهُ في الْمَحَلِّ الَّذِي شَرَعَهُ اللهُ تَعَالَى وَأَبَاحَهُ، فَإِنَّ العَاقِلَ هُوَ الَّذِي يَصْرِفُ مَالَهُ فِيمَا يَعُودُ عَلَيْهِ وَعَلَى عِيَالِهِ بِالنَّفْعِ وَالصَّلاَحِ، وَالأَحْمَقَ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا، وَاسْتَعْمَلَ مَالَهُ فِيمَا يَنْدَمُ عَلَيْهِ، فَكَمَا أَنَّ الإِنسَانَ يُسْأَلُ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَ الْمَالَ، فَإِنَّهُ يُسْأَلُ عَنِ الْمَجَالاَتِ الَّتِي يُنْفِقُهُ فِيهَا، كَمَا وَرَدَ بِذَلِكَ حَدِيْثُ رَسُولِ اللهِ ﷺ. وأَمَانَةُ المَالِ لا تَقْتَصِرُ مَسْؤُولِيَّتُهَا عَلَى أَصْحَابِهَا فَحَسْبُ، بَلِ الجَمِيعُ مُطَالَبٌ بِحِفْظِهَا وَعَدَمِ الاعْتِدَاءِ عَلَيْهَا؛ لِذَلِكَ حَرَّمَ الإِسْلاَمُ كُلَّ مَا يَعُودُ عَلَى النَّاسِ بِالضُّرِّ فِي أَنْفُسِهِمْ، أَوِ الخَسَارَةِ فِي مُمتَلَكَاتِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ، والمُجتَمَعُ المُسلِمُ يَتَحَرَّزُ أَفْرَادُهُ مِنْ جَمِيعِ أَمْوَالِ الآخَرِينَ حَتَّى المَالِ المَجْهُولِ صَاحِبُهُ، فَتَرَى مَنْ عَثَرَ عَلَيْهِ يَتَكَلَّفُ البَحْثَ عَنِ المَالِكِ، فَكَيْفَ يَستَسِيغُ السَّارِقُ بَعْدَ هَذَا اخْتِلاسَ أَمْوَالِ الآخَرِينَ؟ أَلاَ يَخْشَى مِنْ سَخَطِ رَبِّ العَالَمِينَ؟ وَيَشْتَدُّ النَّكِيرُ عِنْدَمَا يَكُونُ الاخْتِلاسُ مِنَ الأَمْوَالِ العَامَّةِ، فَإِنَّ النَّكِيرَ فِي الاعتِدَاءِ عَلَيْهَا جَاءَ عَظِيمًا، لأَنَّهُ يُورِثُ المُجتَمَعَ خَطَرًا جَسِيمًا، فَمَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ بَيْتِ مَالِ المُسلِمِينَ وَأَمْوَالِهِمُ العَامَّةِ بِغَيْرِ عَمَلٍ يُفِيدُ مِنْهُ المُجتَمَعَ فَهُوَ غَاصِبٌ أَشَدُّ مِنْ غَاصِبِ مَالِ أَخِيهِ المُسلِمِ، فَقَدْ جَاءَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: ((إِنَّ أَقْوَامًا يَتَخَوَّضُونَ فِي مَالِ اللهِ بِغَيْرِ حَقٍّ فَلَهُمُ النَّارُ يَوْمَ القِيَامَةِ)).

عِبَادَ اللهِ:

عَلَى المُسلِمِ أَنْ يَلْتَزِمَ الأَمَانَةَ وَيُجَانِبَ الخِيَانَةَ فِيمَا كُلِّفَ إِيَّاهُ مِنْ وَظَائِفَ وَأَعْمَالٍ، فَيَقُومَ بِمَا عَلَيْهِ تِجَاهَ اللهِ، وَلا يَتَنَازَلَ عَنْ قِيَمِهِ وَمَبَادِئِ دِينِهِ، فَلا يَبِيعَ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنيَا، لأَنَّهُ يَعْلَمُ يَقِينًا أَنَّهُ مُسَاءَلٌ يَوْمَ القِيَامَةِ عَنْ كُلِّ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ، يَقُولُ اللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ

المُبِينِ: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ۚ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾(١)، وعلَى كُلِّ مُسلِمٍ أَنْ يُرَاقِبَ نَفْسَهُ فِي جَمِيعِ تَصَرُّفَاتِهِ وَمُعَامَلاتِهِ، وَأَنْ يَستَحْضِرَ رِقَابَةَ اللهِ عَلَيْهِ فِي سِرِّهِ وَعَلَنِهِ.

فَاتَّقُوا اللهَ -عِبَادَ اللهِ -، وَأَحْسِنُوا كَسْبَ أَمْوَالِكُمْ وَإِنْفَاقَهَا، وَحِفْظَهَا وَرِعَايَتَهَا، وَأَدُّوا أَمَانَتَكُمْ فِيهَا عَلَى الوَجْهِ الَّذِي يُرْضِي رَبَّكُمْ؛ تَسْعَدُوا فِي دُنْيَاكُمْ وَآخِرَتِكُمْ.

هَذَا وَصَلُّوْا وَسَلِّمُوْا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِيْنَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِيْنَ، فَقَدْ أَمَرَكُمُ اللهُ تَعَالَى بِالصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلاً عَلِيْمًا: ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ۚ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾(٢).

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، فِي العَالَمِيْنَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِيْنَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِيْنَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِيْنَ، وَعَنْ المُؤْمِنِيْنَ وَالمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُوْمًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُوْمًا، وَلا تَدَعْ فِيْنَا وَلا مَعَنَا شَقِيًّا وَلا مَحْرُوْمًا. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى وَالعَفَافَ وَالغِنَى.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَ كُلاًّ مِنَّا لِسَانًا صَادِقًا ذَاكِرًا، وَقَلْبًا خَاشِعًا مُنِيْبًا، وَعَمَلاً صَالِحًا زَاكِيًا، وَعِلْمًا نَافِعًا رَافِعًا، وَإِيْمَانًا رَاسِخًا ثَابِتًا، وَيَقِيْنًا صَادِقًا خَالِصًا، وَرِزْقًا حَلاَلاً طَيِّبًا وَاسِعًا، يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلاَمَ وَالْمُسْلِمِيْنَ، وَوَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوْفَهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الحَقِّ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلاَمَ وَالأَمْنَ لِعِبادِكَ أَجْمَعِينَ.

---

(١) سورة آل عمران / ١٦١ .

(٢) سورة الأحزاب / ٥٦ .

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَاننَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ العَالَمِيْنَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا اسْقِنَا مِنْ فَيْضِكَ الْمِدْرَارِ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الذَّاكِرِيْنَ لَكَ في اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، الْمُسْتَغْفِرِيْنَ لَكَ بِالْعَشِيِّ وَالأَسْحَارِ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاء وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا في ثِمَارِنَا وَزُرُوْعِنَا وكُلِّ أَرزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

رَبَّنَا آتِنَا في الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوْبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ.

رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الخَاسِرِيْنَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيْعٌ قَرِيْبٌ مُجِيْبُ الدَّعَاءِ.

عِبَادَ الله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ﴾.